

11. HAFTA

HADİS TARİHİ HADİS TARİHİ

İSNADIN ORTAYA ÇIKIŞI VE İSNAD TENKİDİ

- İsnadın Önemi
- İsnadın Kullanılmaya Başlanmasının Tarihi ve Koşulları
- Fitne Olaylarının Konuyla İlgisi

KAYNAKLAR

1. (Arapça Metin): Muhammed Accâc El-Ĥaĥîb, *es-Sunnetu Ķable't-Tedvîn* (Beyrut: Dâru'l-Fıkr, 1980)
2. (Arapça Metin): Abdulfettâh Ebû Gudde, *el-İsnâdu mine'd-Dîn* (Halep Mektebetü'l-Matbûati'l-İslamiyye, 2014)
3. Ahmet Yücel, *Hadis Tarihi* (İstanbul: İFAV Yay. 2016).
4. Bekir Kuzudişli, *Hadis Tarihi* (İstanbul: Kayıhan Yayınları, 2017)
5. Gautier Herald A. Juynboll, *Oryantalistik Hadis Araştırmaları* (Ankara, Ankara Okulu Yayınları, 2001)

النقد

النقد والتنقيد في اللغة : تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها، ونقدتُ له الدرهم وانتقدتها : إذا أخرجتُ منها الزيف . النقد : تمييز الجيد من الرديء. وكذلك نقد الشعر والنثر ، للكشف عن محاسنه وسيئاته .

نقد الحديث

نقد الحديث : هو العلم الذي يبحث في تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة ، وبيان عللها ، والحكم على زواتها جرحاً وتعديلاً ، بألفاظٍ مخصوصة ، ذات دلالة معلومة عند أهل الفن .

أنواع النقد

1 - النقد الخارجي

2 - النقد الداخلي

1 - النقد الخارجي (نقد السند) : وهو تصحيح أو تضعيف الرواية ، من خلال الحكم على زواتها جرحاً وتعديلاً وضبطاً ، ومن خلال اتصال السند أو عدمه .

وهذا يعني أنّ بحثهم عن الرواة يكون من خلال ثلاثة أمور :

أولاً - شخصية الراوية وتدينه ومُستواه الخُلقي ، وهو ما يُسمى بالعدالة .

ثانياً - الدقة والإتقان في نقل الحديث ، وهو ما يُسمى بالضبط .

ثالثاً - اتصال السند أو انقطاعه .

2 - النقد الداخلي (نقد متن الحديث) : وهو ينطلق من خلال عرض المحتوى على أسسٍ شرعية

وعقلانية ، أو من خلال مُقايسة الروايات مع الروايات الصحيحة الأخرى ، لمعرفة ما نشأ من وهم الرواة ، من نفي ، أو زيادة معنى ، أو غير ذلك مما يُغيّر معنى الحديث .

الإسناد

(الإسناد) هو مصدر من قولك : أسندت الحديث الى قائله ، إذا رفعتة إليه بذكر ناقله .
فمثلاً قول الإمام أبي عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الجامع الصحيح في كتاب العلم، في باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم: حدّثنا مكّي بن إبراهيم ، قال : حدّثنا يزيد بن أبي عبيد الله ، عن سلمة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ” من يقل عليّ ما لم أقل ، فليتبوأ مقعده من النار “ يسمى إسناداً . وذات السلسلة التي ذكر فيها البخاري الرّواية تسمى سنداً .

وعرّفوا (الإسناد) بقولهم: هو حكاية طريق متن الحديث .

وعرّفوا (السند) بأنه طريق متن الحديث .

وسمّي (سنداً) لاعتماد الحفاظ عليه في الحكم بصحة الحديث أو ضعفه، أخذاً من معنى (السند) لغّةً، وهو ما استندت إليه من جدار أو غيره .

وعلى هذا: ف (الإسناد) هو قولك أو قول البخاري مثلاً: حدّثنا فلان، قال : حدّثنا فلان ، و (السند) هو أولئك الرواة الناقلون المذكورون قبل متن الحديث . ومتن الحديث هنا قوله ﷺ : (من يقل عليّ ما لم أقل ..) والمحدّثون يستعملون كلاً من (السند) و(الإسناد) في موضع الآخر، ويُعرف المراد بالقرائن .

أهمية الإسناد وعناية هذه الأمة به

والإسناد خصيصةٌ فاضلة من خصائص هذه الأمة، لم يُؤتَها أحدٌ من الأمم قبلها وهو من الدين بموقع عظيم قال عبدالله بن المبارك: الإسناد عندي من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء ، ولكن إذا قيل له : من حدّثك ؟ بقى (أي ساكتاً منقطعاً)

قال عبد الله بن المبارك ايضاً، مثلُ الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد ، كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم ، وقال ايضاً : بيننا وبين القوم القوائم ، يعني بالقوائم : الإسناد ، وبالقوم : أهل البدع ومن شاكلهم . وقال سفيان الثوري رحمه الله تعالى : الإسناد سلاح المؤمن ، فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شي يقاتل؟

وقال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: مثل الذي يطلب الحديث بلا إسناد، كمثل حاطب ليل، يحمل

حزمة حطب وفيه أفعى وهو لا يدري!

. وقال سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى : حدّث الزهري يوماً بحديث ، فقلت : هاته بلا إسناد ، فقال الزهري : أترقى السطح بلا سلم؟! .
وقال بعض العلماء : الأسانيد قوائم الأحاديث . أي دعائمها التي تثبت بها .

أسباب نشأة الإسناد وظهور علم الجرح والتعديل

نشأ الجرح والتعديل من حيث المبدأ في عهد الصحابة ، وكان أبوبكر الصديق وعمر بن الخطاب أول من عرفوا بالاحتياط في قبول الأخبار .

ما هو السبب المباشر في بداية اهتمام ذلك الجيل بالإسناد ؟

كان ابنُ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ (124هـ) أول من اهتم بالتفتيش في الأسانيد

كان مُحَمَّدُ بن سيرين من أوائل التابعين الذين اهتموا بالتفتيش في الأسانيد

يقول ابن سيرين (توفي سنة 110)

«إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ»

لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ قَالُوا سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ فَيُنظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ وَيُنظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدْعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ

وكان هذا هو بداية نشأة علم الجرح والتعديل.

عندما ظهرت الفتنة ظهر التمييز بين الرجال!

إشكالات

ما هو مراد مُحَمَّدِ ابن سيرين بالفتنة ؟ اختلفت آراء العلماء في مراد ابن سيرين بالفتنة.

1. فتنة مقتل عثمان بن عفان (35 هـ) ← أكرم العمري

2. فتنة مقاتلة علي ومعاوية (36 هـ) ← مُجَدِّ الأعظمي
3. فتنة المختار الثقفي (67 هـ) ← رضا أحمد صمدي
4. فتنة عبد الله بن الزبير (73 هـ) ← **James Robson**
5. فتنة الوليد بن يزيد (126 هـ) ← **Joseph Schacht**